«جيف بيزوس».. علامة بارزة في القراءة الإلكترونية

موقع أمازون الشهير على مستوى العالم، حقق نجاحا باهرا، وأصبح أكبر موقع للتسوق عبر شبكة الانترنت. مؤسس الموقع جيفري بيزوس أو جيف بيزوس (Jeff Bezos) الذي ولد في العام ١٩٦٤ واكتسب اسم شهرته «بيزوس» من زوج والدته مايك بيزوس (Mike Bezos) عمل مهندسا لصالح شركة Exxon. أظهر جيف بيزوس شغفا بالميكانيكا منذ صغره، حيث قام بصنع جهاز إنذار لتنبيهه عند دخول أخيه الأصغر لغرفته، كما قام بتحويل مرآب منزلهم إلى معمل اختبار خاص به. انتقلت عائلته إلى ميامي حيث كانت مدرسته الثانوية، وهناك كان أول تعارف معه على أجهزة الحاسوب، وشهد تفوقا في دراسته، مما أدى بعد ذلك إلى التحاقه بجامعة برنستون، وكان من المخطط أن يدرس الفيزياء، ولكنه سرعان ما اتجه إلى مجال الحاسوب مرة أخرى، وحصل على شهادته في علوم الحاسوب والهندسة الكهربائية.

بعد التخرج عمل جيف بيزوس موظفًا في وول ستريت، حيث كانت علوم الحاسوب مطلوبة لدراسة اتجاه الأسواق، عمل في شركة Fitel لفترة حيث كانت تهدف لبناء شبكة لإدارة التجارة الدولية، ومنها انتقل إلى شركة Banker trust حيث

كان أصغر من يتولى منصب نائب الرئيس بها، بعدها اتجه للعمل في شركة D. E. Shaw حيث تعرف على زوجته هناك أيضا، وترقى في المناصب حتى وصل لمنصب نائب الرئيس الأول للشركة. في عام ١٩٩٤ لم يكن الاستخدام التجاري لشبكة الإنترنت أمراً مطروحًا أو شائعًا، ولاحظ جيفري زيادة نسبة المستخدمين لشبكة الإنترنت بنسبة ٢،٣٠٠ في المائة سنوياً، فبدأ في العمل على فكرته لاستغلال الإنترنت في مجال الأعمال.

كان من الصعب إقناع المستثمرين في استثمار أموالهم في فكرة شركة غير مسبوقة كبيع الكتب على شبكة الإنترنت، فاعتمد جيفري على نفسه برأس مال بسيط، حصل عليه من والديه لينشئ أمازون، وبالاعتماد على علاقاته المتميزة أثناء عمله في وول ستريت، استطاع مقابلة أكثر من ٦٠ مستثمراً في بضعة أشهر لدعم مشروعه، بعد عام واحد كان المستثمرون يصطفون لمقابلة جيفري للإستثمار في أمازون بعدما أثبت نجاح خطته المستقبلية لتطوير المشروع وتنميته، انتقل أمازون بعد ذلك من بيع الكتب فقط إلى بيع كل شيء ليستمر في النجاح، ويصبح أكبر موقع للبيع في أمريكا.

نجاح أمازون ألهم جيفري لينشئ شركة(Blue Origin) لرحلات السفر إلى الفضاء، والتي تهدف لإنشاء وجود دائم للعنصر البشري في الفضاء الخارجي، بعدها قدم جيف بيزوس فكرة جديدة من خلال أمازون بعد طرح جهاز (Kindle) للقراءة الإلكترونية، والذي يمكنه الاتصال بشبكة الإنترنت لشراء الكتب الإلكترونية وتحميلها وقراءتها على الجهاز، واستمرت نجاحات أمازون في هذا المجال حتى بعد صفقة أثارت الجدل مع وكالة Wylie ، حيث منحت أمازون حقوق النشر الإلكترونية لعدد من كتابها، مما أغضب الكثيرين منهم وشعروا بالخوف والتهديد على أعمالهم، ولكن الأمر لم يعد كذلك بعد رواج سوق الكتب الإلكترونية خاصة بعد انخفاض سعرها مقارنة بالكتب الورقية.

مع ظهور منتجات منافسة مثل iPad تتيح القراءة الإلكترونية مع مميزات أخرى عديدة كأجهزة حاسوب

لوحية، أطلق أمازون Kindle Fire للمنافسة كجهاز لوحي، كما طور معه عدة مميزات أخرى تتيح مشاركة نفس الكتاب في القراءة لعدة قراء في نفس الوقت في أكثر من مكان مختلف، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث أنشأ جيفري أيضا مجموعة ستوديوهات لتطوير أفلام وبرامج التلفزيون، كما خططت أمازون لتقديم برامج التلفزيون من خلال خدمات الفيديو عبر الانترنت، ومن الاستثمار في مجال الاعلام المرئي إلى الاعلام المقروء حيث قام بشراء جريدة واشنطن بوست الأمريكية، ليصبح اسم جيف بيزوس علامة بارزة بكل ما يتعلق بالقراءة في حياتنا المعاصرة تقريبا.

المصدر: tech- echo.com